Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن مواضعها ؛ ما نشره في (بوسطجي صباح الخير : العدد ٧٤٤) ١٩٧٠/٤/٩) رداً على قارىء استفتاه في إباحة تعدد الزوجات » :

(الواقع أن تعدد الزوجات للمسلم مشروط بشرط صعب ، بل مستحيل ، هو العدل ..... إنه الأمر الممكن الذي لا يقدر عليه أحد . إننا ما زلنا في منطقة الزوجة الواحدة ، والإباحة هي إباحة في الظاهر فقط) .

وجاز عند المفتي العصري ، اجتماع النقيضين ، في الأمر : الممكن ، الذي لا يقدر عليه أحد .

وتورط ، كعادته ، في بتر الكلمات من سياقها الذي يلفت إلى تعذر العدل بين النساء ، وينهى الرجال عن الميل كل الميل مع الهوى ، ترفقاً بالمجفوة من النساء :

« وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ، وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً * وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللهُ وَاسِعاً حَكِيماً » — ١٢٩ ، ١٣٠

* * *

ورابعة من دقة النص القرآني ، تتصل بما يبيحه المفسر العصري لنفسه ، من وصف الله تعالى بما لم يصف به نفسه ، فيقول مثلاً : المعماري العظيم ، والمهندس الأعظم للكون ، (والله هو سائق القطار الذي تفوق قدرته ومهارته مهارة جميع السائقين) — ص ١٨٨ .